عن «جسد المسيح» وهوليود الدعاية الأميركية: هل من مكانٍ للأخلاق في السياسة؟

فرنسا- فراس عزيز ديب

في الفيلم الهوليودي «القبر» الذي أُنتج في العام ٢٠٠١، تكتشف عالمة آثار صهيونية خلال التنقيبات في المدينة القديمة للقدس المحتلة هيكلاً عظمياً يعود للقرن الأول، لتخرج بعدها بدراسة تؤكد فيها أن هذا الجسد هو للسيد المسيح عليه السلام، على الفور يُرسل الفاتيكان قساً ليدحض ادعاء هذه الباحثة، كيف لا ووجود جسد للسيد المسيح يعني عملياً طيّ فكرة القيامة والصعود، ومن ثم نفي المسيحية من أساسها؟ في الوقت ذاته كانت المخابرات الإسرائيلية تسعى لمقايضة الفاتيكان بإخفاء الرفات وطي نتائج البحث مقابل اعتراف فاتيكاني بالقدس عاصمةً للكيان المحتل، وسط هذا البازار الديني والسياسي يَظهر الطرف الثالث الذي يقدمونه كمجموعة إرهابية تحاول عبر العمليات الإرهابية سرقة الرفات والهروب به إلى سورية لمقايضته بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، الفيلم الذي تجاوزَ كل الخطوط الحمراء في التسويق للرواية الإسرائيلية وحق الشعب اليهودي بفلسطين، حاول أن يسوق لفكرة أنّ كل السبل لا تزال ممكنه لنفي أو تأكيد ما نريده، وأن كل شيء عرضة للابتزاز السياسي، الفيلم ببساطة يجعلك تسأل، ما إسقاطات تبرئة البابا بنديكت لليهود من دم المسيح، وما علاقة السياسة وبازاراتها بتحميل «الكاثوليكية الأوروبية» مسؤولية ما يسمى «المحارق اليهودية»؟ ربما لا أحد يمتلك الحقيقة كاملة، لكن حقيقة مهمة تتجسد في المقولة التي قالها القس الذي أظهرهُ الفيلم وقد تأثر بالدراسة وترك منصبه عندما أمسك هو والإرهابي المزعوم أبو يوسف قنبلةً كادت تنفجر بهما ليقول له: لا مكانَ لله في السياسة.

عبارةٌ تتجسدُ أمامنا في كل ما يجري حولنا من قتل ودمار عابر للدول والمحيطات؛ لكنها على المستوى الداخلي عبارةٌ عَلينا التعاطيّ معها بالكثير من الحذر كي لا نقعَ في حقل الغام ينصبه لنا المتصيدون من أبنَاء جلدتنا أولاً، تحديداً أولئكَ الذينَ وظّفوا أنفسهم ساعين لهداية الناس وإدخالهم جنات النعيم وكأنهم ببساطة ضمنوا جواز العبور، وإذا كان ذاك البازار المفتوح يثبت لنا فعلياً أنّ لا مَكان لله في السياسة، فإنه عملياً لا مكان للدين في جسم الدولة، لأننا عندها سنقع ضحايا لابتزازات وتداخلات نذهب ضحيتها جميعاً، عندها سيكون السؤال المنطقي: أين مكان الأخلاق؟

في مجتمعنا السوري العلماني بالفطرة تسود عبارة «أدب الدين قبل الدين»، علماً أن القوم الذين ظنوا أن الله لم يهد سواهم حاولوا كثيراً تحجيم عظمة هذه المقولة بتصوير الدين وكأنه مشرع للأخلاقيات، تحديداً عندما يستسهلون الوقوع في مطب الأحاديث الدينية الضعيفة التي تستسهل فكرة «الغفران» لمجرد الخنوع في الدين، هم بطريقة غير مباشرة يحجبون الأخلاقيات ويحولونها لكماليات ملحقة بالدين، تحديداً أن الأديان جاءت لتكمل الأخلاق الموجودة قبل الأديان كما أنه ليس بالضرورة أن تنتمي لدين ما حتى تكون أخلاقياً، لكن في المقابل فإن «المتاجرين باسم الدين» ليسوا وحدهم من حجم وأساء للأخلاق، لأن هناك من هو أسوأ منهم تاجر بالأخلاق ذاتها وحولها إلى مطية تشبهُ إلى حدٍ بعيد كذبة الديمقراطية، وبمعنى آخر: عندما تملك جهازاً دعائياً اسمه «هوليود» مقروناً بانعدام الأخلاق فأنت قادر فعلياً أن تصنع لنفسك عالماً خاصاً يحولك إلى القداسة.

من المتعارف عليه أن أي دولة في العالم تدعم جهازها الإعلامي الخاص أو العام في محاولة لتلميع صورتها أو تبرير سلبياتها، ففي سورية مثلاً كانت الدراما سلاحاً غزت به سورية كل البيوت العربية، بل إن بعض هذه الدراما كان بالإطار العام مدعوماً من الدولة لأنها تخدم توجهاتها وهذا الأمر مقبول، تحديداً لأن الدولة السورية لم يكن يوماً لديها توجهات عدائية تهدف إلى غزو الآخر أو ارتكاب جرائم حرب هنا وهناك، دون نسيان فرضية أن هناك أعمالاً اقتحمت الدراما السورية وحولتها لمطية بهدف تشويه المجتمع السوري. أما في العالم المجنون من حولنا فإن الكارثة تصبح عندما يتم استخدام أسلحة إعلامية وثقافية كهذه ونجومها لتبرير الجرائم وتحويل المجرم إلى أيقونة في الإنسانية، ليس فيلم «القبر» وحده ولا مع ترشيح الأفلام التي تمجد جرائم الإرهابيين كـ«الخوذ البيضاء» لنيل جوائز عالمية، لكن هناك سلسلة طويلة من الأفلام الهوليودية التي أثبتت فكرة أن هوليود هي أهم ذراع دعائية تخدم الولايات المتحدة وسياستها الشيطانية، فعلى سبيل المثال هذه المدينة السينمائية أنتجت عشرات الأفلام التي تبرر غزو العراق وأفغانستان وتتحدث عن الدور الإنساني للجندي الأميركي هناك فهذا ينقذ طفلاً، والثاني يحمل عجوزاً، علماً أن هذا الجيش نفسه هو من قتل وشرد ملايين العراقيين، وهو من قام بارتكاب مجازر الفلوجة وهو من قام بسرقة ونهب العراقيين في أكبر عملية سرقة عرفها التاريخ لبلد مستقل، هذا الجهاز الدعائي مرتبط كذلك بالاستثمار بالنجوم، فبَين الفينة والثانية يطل علينا نجمٌ هوليودي بزيارة استعراضية ما وأخذَ الصور التذكارية إما مع مناطق تحررت منَ داعش، أو معَ اللاجئينَ والمشردين بسبب السياسات ذاتها التي اتخذتها بلدانهم، فالممثلة آنجيلينا جولي مثلاً التي لا يبدو أنها تنفصل عن جهاز الدعاية هذا زارت قبل أيام الموصل في العراق بعد تحريرها من داعش، همَ يكسبون من هذه التجارة بالأخلاقيات أحد أمرين:

إعادة تلميع صورة الأخلاقيات التي يتاجرون بها وكأنهم يريدون إقناعنا أن الأخلاقيات تتجزأ، والثانية إعادة تذكيرنا بأن الديمقراطية هي الحل لكل معضلاتنا، فهذا النجم يحاول إنسانياً أن يُلملم التجاوزات التي اقترفتها بلاده، لكن علينا هنا العودة للأساس: ما نفع الديمقراطية إذا لم تكن تهدف إلى منع هذه الجراح أساساً؟

هذه المفارقات التي تقع فيها الولايات المتحدة بين الخطاب الأخلاقي وبين التصرفات اللا أخلاقية التي باتت شعاراً لها لم تساهم فقط في كشف حقيقة هذه الدولة ولكن في الوقت ذاته تعطينا في السياسة الدولية مؤشراً لما هو أهم، فكيف ذلك؟

مما لاشكَ فيه أن الأمم المتحدة وكل ما نتج عنها وتفرع منها من منظمات واتفاقيات دولية هي بالنهاية نتاج الميزان السياسي الذي فرضه الوضع العَسكري للدول المنتصرة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، لكن منذ سقوط الاتحاد السوفييتي وانهيار المنظومة الاشتراكية تحولت الأمم المتحدة إلى ملعب بيسبول أميركي، تطلق فيه الولايات المتحدة بعصا القانون الدولي الذي تتحكم به الكرات هنا وهناك، وتترك للجميع محاولةَ التقاطها لتمنحهم شرف تسجيل النقاط، لكن في النهاية فإن إصلاح منظمات كهذه وإعادة هيكلتها قد لا يتطلب حكما توافقاً دولياً لأنه لن يتم، بل يتطلب فرضَ ميزان قوى جديد في السياسة والعسكر، هذا الأمر حققتهُ الحرب على سورية والصمود السوري الذي أدى لصدمة إيجابية عند القوى الكبرى التي كانت منذ عقدين تُحابي السياسة الأميركية، صمودٌ بات يتسلل بهدوء نحو العقل الأميركي لتجعله يغضب ويحرد ويرى نفسه شيئاً فشيئاً يفقد القدرة على التحكم بتلك المنظمات، وبمعنى آخر: لن يكون الإعلان الأميركي الأخير عن الانسحاب من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الأول ولن يكون الأخير في سلسلة قراراتها الانسحابية، واللافت أن معظم هذه القرارات جاءت من دون الحاجة لدراسة سمعة الولايات المتحدة بعد هذا الانسحاب، ولم يأت نتيجة لتعرض المصالح الأميركية مباشرةً بل هي جاءت كرد علىَ انتقاد هذه المنظمات للكيان الصهيوني.

في الخلاصة: يبدو فعلياً أننا في زحمة الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري نتجاهل انتصاراً لا يقل أهمية عن الانتصار العسكري، ببساطة القضية ليست بسقوط المنظومة الأخلاقية الدولية التي كانت شماعة تفرض حتمية التفوق الغربي لكنه في الوقت ذاته بات أشبه بصداع انعزالي يحاصر الولايات المتحدة عن محيطها الدولي، لكنهم في النهاية قادرون ببساطة أن يعرضوا في كل وقت كذبة من قبيل «جسد المسيح» للمتاجرة بها في البازار الدولي؛ هم حاولوا إقناعنا منذ العام ٢٠٠١ أن لا مكان لله في السياسة وأن السياسة بلا أخلاق؛ نحن نعرف أن هذا الأمر ليس مرتبطاً بهم بل مرتبط بمن يمارس السياسة حقاً ومن يمارس الإجرام باسم الله، ما يجري حالياً ليس كما يصوره البعض تعجرفاً أميركياً تجاه المجتمع الدولي هو بالنهاية استكمال لانتصارات تطوق الأميركي وغطرسته وتحفر له قبراً، لكنه ليس قبراً برواية هوليودية، هو قبر سيوضع فيه كل من يتاجر بالمقدسات، دينية كانت ليحولنا إلى سلع جاهزة للتصدير إلى الجنة، أم أخلاقية جاهزة للتصدير نحو المجهول.

الانتخابات التركية اليوم.. واللاجئون السوريون مادة دسمة في حملاتها

أقشنر: سأحسّن العلاقات مع سورية إنجه: سنعيد السوريين إلى بلادهم

الوطن - وكالات

في وقت شكل فيه اللاجئون السوريون مادة دسمة في حملة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تركيا، أكد مرشحون أنهم في حال فوزهم سوف يقومون بتحسين العلاقات مع سورية وإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم حتى يكونوا سعداء فيها. وتجرى في تركيا اليوم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ويتنافس في سباق الرئاسة ٦ مرشحين، أبرزهم الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان، ومرشح حزب «الشعب الجمهوري» المعارض محرم إنجه، ومرشحة حزب «إيي» ميرال أقشنر، على حين تتنافس ٨ أحزاب في الانتخابات البرلمانية.

وقالت أقشنر، أمام تجمع جماهيري انتخابي: «أول عمل سأقوم به حال فوزي في الانتخابات، هو تحسين العلاقات مع سورية، وإعادة أشقائنا السوريين إلى بلادهم حتى يكونوا سعداء فيها».

وتابعت: «هناك ٤ ملايين لاجئ سوري في بلادنا، أنفقنا عليهم ١٥٠ مليار ليرة تركية (نحو ٣٢ مليار دولار)، وهذا المبلغ كان يكفي لبناء الكثير من المصانع والطرق والجسور والأنفاق؟».

من جهته جدّد إنجه في خطاب جماهيري في العاصمة أنقرة، تأكيده نيته إعادة ٤ ملايين سوري إلى بلادهم إذا فاز، وأضاف: سنعيد اللاجئين السوريين إلى بلادهم «على إيقاع الطبل وصوت المزمار»، حال فوزنا في الانتخابات الرئاسية.

وحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، تستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين في العالم، يشكل السوريون منهم أكثر من ٣ ملايين لاجئ.

من جهة ثانية، اعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن عودة اللاجئين السوريين يجب أن تتم بالتنسيق مع الأمم المتحدة، في موقف يأتي على خلفية التوتر بين وزارة الخارجية اللبنانية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين إزاء هذا الملف.

وأبلغ وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل الشهر الحالي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بإيقاف طلبات الإقامة المقدمة لمصلحة موظفيها، متهماً إياها بـ«عدم تشجيع النازحين السوريين على العودة لا بل تخويفهم» من ذلك.

وقالت ميركل في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري في السراي الحكومي في بيروت: «أكدت مع المسؤولين أن عودة اللاجئين السوريين لا يمكن أن تتم إلا عبر اتفاق ومحادثات مع منظمات الأمم المتحدة».

وتابعت: «نريد المساهمة بالتوصل إلى حل سياسي في سورية يمكننا من عودة اللاجئين إلى سورية، ونتعاون مع مفوضية اللاجئين»، مشيرة إلى أن ذلك «لا بد أن يحدث عندما تتوافر الظروف الآمنة لهم».

ويستضيف لبنان بحسب مسؤولين محليين نحو مليون ونصف لاجئ سوري، بينما تتحدث مفوضية شؤون اللاجئين عن وجود أقل من مليون لاجئ مسجلين لديها. وكرر مسؤولون لبنانيون في الأشهر الأخيرة المطالبة بضرورة عودة اللاجئين إلى مناطق توقفت فيها المعارك في سورية.

وبرز التوتر بين الخارجية والمفوضية في نيسان الماضي حين أعلنت المفوضية عدم مشاركتها في عملية غادر بموجبها ٥٠٠ لاجئ جنوب لبنان إلى سورية بموجب اتفاق بين الأمن العام اللبناني والسلطات السورية.

ونفت المفوضية الاتهامات التي وجهها باسيل إليها مطالبة الخارجية بالعودة عن قرارها «دون أي تأخير». وأكدت أنها لا ترى الظروف في سورية «مؤاتية لعودة برعاية أممية».

من جهة ثانية وبحسب مصادر إعلامية معارضة، ألقت شرطة مدينة كارلسروه الألمانية على لاجئ سوري يدعى محمد، ويبلغ من العمر «٣٣» عاماً، بتهمة ارتكابه لجريمة حرب، بعد قيامه بضرب رجلين بطريقة وحشية، خلال الحرب الدائرة في سورية.

وحسب شبكة «فوكس» الألمانية، فإن الرجل السوري قام خلال فترة وجوده في سورية، بضرب جنديين عاريين من القوات الرديفة للجيش العربي السوري باستخدام «كابل».

وعلى هذا الأساس، فقد اتهمته المحكمة، بأنه ارتكب «جريمة حرب»، وأودعته في سجن المدينة.

تسريع تنفيذ اتفاق التسوية بدوما.. وحجب مواقع «الإعلام الحربي المركزي» على «فيسبوك وتويتر»!

الجيش يردي مسلحي «النصرة» وداعش في ريفي حماة وحمص

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن – وكالات

أردى الجيش العربي السوري، أمس، العديد من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريف حماة، بالتوازي مع قضائه على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي بعد اشتباكات خاضها معهم في ريف حمص الشرقي.

ودك الجيش قبيل ظهر أمس بصليات من مدفعيته وصواريخه تحركات مؤللة وراجلة لإرهابيين من «النصرة» والتنظيمات المتحالفة معها والوافدة من ريف إدلب، وذلك في بلدة اللطامنة ومدينة كفر زيتا بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى تدمير عدة آليات لهم بمن فيها وإصابة آخرين إصابات بالغة.

وكشف مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن التنظيمات الإرهابية التي تتمركز في بعض النقاط بريف إدلب الجنوبي الشرقي المتاخم لريف حماة الشمالي تتسلل إلى ريف حماة لتشن مع نظرائها من «النصرة» المستقرة في اللطامنة وكفر زيتا وقلعة المضيق هجمات مباغتة على بعض نقاط الجيش لإشغاله ولفت الأنظار ومحاولة فتح جبهة كرد فعل انتقامي لضربات الجيش للإرهابيين وتقدمه في معركته الفاصلة معهم في جنوب سورية، وتفشل في معظم الأوقات بتحقيق مرادها بسبب يقظة قوات الجيش والقوات الرديفة العاملة في ريف حماة الشمالي وتوقعها لتحركات الإرهابيين الذين يتكبدون في كل مرة يحاولون فيها ذلك خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

وفي حمص، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش والقوات الرديفة اشتبكت مع مسلحي داعش عند المحور الجنوبي لسد الوعر بأقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، وذلك خلال محاولتهم الفرار من محاور الاشتباك في البادية الشرقية وأوقعت عدداً من مسلحي التنظيم قتلى ومصابين ودمرت عدداً من السيارات والدراجات النارية التي كان يستقلونها خلال انسحابهم.

من جهة أخرى، أكد مصدر من وحدات هندسة الجيش لـ«الوطن»، أن وحدات الهندسة في الجيش تواصل عمليات التمشيط والتفتيش عن مخلفات التنظيمات الإرهابية من ألغام وعبوات ناسفة في مختلف القرى والبلدات المحررة بالريفين الشمالي والشمالي الغربي، لافتا إلى أنه يتم العمل على أربعة محاور لضمان تنظيف المناطق التي يتم التمشيط فيها واستكمال باقي القرى والأراضي الزراعية تباعاً بحسب الأولويات، مبيناً أن عمليات التفتيش عن العبوات الناسفة والألغام ستشمل جميع القرى والبلدات والأراضي الزراعية بالريف الشمالي ولن يستثنى أي محور وقد تستمر العمليات لحوالي الشهرين حتى تنتهي وحدات الهندسة من أعمالها بشكل كامل بالكشف عن آخر عبوة ناسفة بالريفين الشمالي والشمالي الغربي.

وفي غوطة دمشق الشرقية، أفادت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه تم تكليف لجنة لتسوية الأوضاع في مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية للتسريع في إنهاء التسوية في مدينة دوما.

وفي منتصف نيسان الماضي تم إخراج الإرهابيين من الغوطة الشرقية بعد عملية عسكرية خاضها الجيش لطرد هؤلاء منها أجبرتهم في النهاية على القبول باتفاق يقضي ببقاء من يرغب بالمصالحة في الغوطة وتسوية وضعه مع الحكومة السورية، في حين تم إخراج الرافضين للمصالحة إلى الشمال السوري.

إلى ذلك، أعلن «الإعلام الحربي المركزي» التابع للمقاومة اللبنانية في بيان نشره على صفحته على موقع «تلغرام» أمس، بحسب وكالة «سانا»، أنه تم حجب صفحاته على شبكتي التواصل الاجتماعي «فيسبوك وتويتر» من دون سابق إنذار.

ودعا «الإعلام الحربي المركزي» إلى متابعة حساباته الجديدة.

ولم تعلق إدارتا «فيسبوك وتويتر» على هذا الإعلان، إلا أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تناقلت الخبر بترحيب كبير، معتبرة أنه جاء نزولاً عند رغبة السياسيين في كيان الاحتلال الإسرائيلي.

الشرطة العسكرية الروسية تكشف عن مخبأ كبير للأسلحة شمال حمص أمس الأول (عن الإنترنت)

الحياة تعود إلى محيط العاصمة وفلاحو جنوب دمشق يستأنفون زراعة أراضيهم

الوطن- وكالات

مع عودة الحياة إلى طبيعتها في بلدات ريف دمشق الجنوبي بعودة الأهالي وفتح الطرقات الرئيسية بعد استعادتها من الإرهابيين، عمد الأهالي إلى استئناف زراعة أراضيهم بعد سنوات من حرمانهم من ذلك.

وامتدت سيطرة الإرهابيين على بلدات ريف دمشق الجنوبي (يلدا، ببيلا، بيت سحم) لأكثر من ٦ سنوات قبل أن يستعيدها الجيش بالكامل في نيسان الماضي.

وفي التفاصيل، فقد عادت بحسب مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن» حركة مرور المكروباصات من وإلى كل من بيت سحم، ببيلا، يلدا، سيدي مقداد جنوب العاصمة دمشق، على حين بدأت التجهيزات لترحيل الأتربة والأنقاض الموجودة في شوارع بيت سحم.

وطلبت الجهات المعنية، وفق المصادر، ممن يرغب بتنظيف منزله أن يضع الأتربة والأنقاض في الشارع بشرط عدم إغلاق الطريق وذلك لغاية الخميس القادم على أن يبدأ مجلس بلدة بيت سحم بتنظيف الشوارع بدءاً من الأسبوع القادم بتاريخ ٢٠١٨/٦/٣٠.

على خط مواز، ذكرت مصادر أهلية في ريف دمشق الغربي لـ«الوطن»، أن مجلس مدينة زاكية بريف دمشق بدأ بإزالة السواتر الترابية التي كانت موجودة على طرفي الطريق لحاجز الثانوية وبجانب المقبرة الشرقية إضافة إلى تنظيف هذه الشوارع من الأنقاض والأتربة وإزالة الأكشاك الصغيرة المخالفة التي تشغل أرصفة الطرقات والساحات في المدينة.

وفي حوش حتاحت على مشارف بلدة يلدا بريف دمشق الجنوبي ذكر تقرير لوكالة «سانا» للأنباء أن الفلاح هاشم المصري المعروف بأبي زاكر واصل عمله غير آبه بشمس الظهيرة اللافحة التي صبغت وجهه بلون أحمر داكن برزت معه لحيته الخفيفة البيضاء.

ولفت التقرير إلى أنه ما إن فتحت ورشات بلدية يلدا الشهيرة بخصوبة تربتها الطريق الزراعي حتى عادت عائلة أبي زاكر إلى مزرعتها لتجهد العائلة في إعادة إحياء المزرعة التي حولها الإرهابيون كما مزارع أخرى إلى أرض قاحلة.

وأوضح التقرير، أن لأبي زاكر ستة أولاد وعدد من الأحفاد اثنان منهم في صفوف الجيش العربي السوري يتوزعون العمل، فمنهم من يقوم بردم الخنادق التي حفرها الإرهابيون حول المنزل وداخل حظيرة الأبقار ومنهم من يحرث الأرض ويعدها للزراعة، ونقل التقرير عن أبي زاكر قوله: «عدنا قبل أسبوعين حرثنا الأرض وزرعنا أصنافاً عدة من خضراوات المنزل من ملوخية وباذنجان وبندورة وفليفلة وخيار وكوسا مؤونة للبيت وما يزيد عن الحاجة نبيعه».

ولفتت الوكالة إلى أن مزرعة أبي زاكر تتكون من منزل بسيط مؤلف من عدة غرف وبئرين وحظيرة للأبقار على مساحة ٦ دونمات، مؤكدة أن أبا زاكر يرتبط بقوة بأرضه ككل فلاحي غوطة دمشق ولفتت إلى أن بعده عن أرضه قسراً زاد من تعلقه بها عندما قال: «ست سنوات لم أقترب من مزرعتي ولم أمسك مجرفة.. يدي اشتاقت للأرض».

وبينما كان أبو زاكر ينثر ما تبقى من بذور كان حفيده أحمد (سبع سنوات) يقفز بجسمه النحيل خلفه، وأحد أبنائه يأخذ مجرفة ليسهّل جريان الماء لإشباع المساكب، وفق التقرير الذي أوضح أن أبا زاكر الذي تخطى الخامسة والسبعين يمتلك صوتاً شجياً وربما أراد أن يعيش فرحته بصدق بعودته إلى أرضه فما أن فرغ من عمله حتى أخذ يضرب بكفه على قاعدة العلبة البلاستيكية كأنها طبلة ويردد مغنياً بصوت مسموع المقطعين الأول والثاني من أغنية المطرب فهد بلان: «يا بنات المكلا يا دوا كل علة وأنا روحي عنديكم لا تحرموني شبابي» مشيعاً حالة من الفرح سلكت طريقها بسرعة إلى قلوب أولاده وأحفاده الذين أخذوا يرمقونه بنظرات الإعجاب.

من عملية إزالة الأنقاض في حرستا (سانا – أرشيف)

SOS CHILDREN'S VILLAGES SYRIA

اعلان استدراج عروض أسعار
مناقصة مفتوحة رقم (SOS/18-017)

تعلن جمعية قرى الأطفال (SOS) العربية السورية عن طلب استدراج عروض أسعار بالظرف المختوم لشراء حواسيب محمولة عدد /11/ نوع HP Pro-Book .
موعد الاغلاق : 2018/7/5
تقدم العروض في أوقات الدوام الرسمي اعتبارا" من تاريخ 2018/6/25 لغاية تاريخ 2018/7/5 الساعة 14.00 ظهرا ".
للاطلاع و استلام دفتر الشروط يرجى مراجعة مبنى قرى الأطفال الادارة العامة الكائن في دمشق - مزة فيلات شرقية – شارع الفارابي جانب السفارة البرازيلية مقابل مدرسة نذير نبعة.
للاستفسار الاتصال على الرقم الرباعي 9240 - 011